

203681 - كيف تؤدي الاثني عشرة ركعة (السنن الرواتب) يوم الجمعة ؟

السؤال

كيف ينطبق حديث : (من صلى لله في اليوم واللييلة اثنتي عشرة ركعة بني له بيتا في الجنة) في يوم الجمعة حيث إنه ليس له سنة قبلية ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

سبق في جواب السؤال رقم : (14075) ، وجواب السؤال رقم : (181043) أن الجمعة ليس لها راتبة قبلية ، لكن لها راتبة بعدية .

ثانياً :

جاء في فضل من صلى اثنتي عشرة ركعة في كل اليوم ، ما رواه مسلم (728) عن أم حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً نَطُوعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) .

وقد جاء ذكر الركعات مفصلاً في حديث آخر ، وليس فيه الجمعة ، كما في حديث الترمذي (415) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَآيَلَةٍ ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ، أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ) ، وصححه الشيخ الألباني في " صحيح سنن الترمذي " .

فعلى هذا ، يكون يوم الجمعة مستثنى من عموم حديث : (يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ... الحديث) ، فيكون الفضل الوارد خاص بغير يوم الجمعة .

وهذا لا يعني أن لا يحرص المسلم على التنفل قبل صلاة الجمعة والإكثار من ذلك ، فقد جاء في فضل التنفل قبل صلاة الجمعة ، ما رواه البخاري (910) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طَيِّبٍ ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَصَلَّى مَا كَتَبَ لَهُ ، ثُمَّ إِذَا حَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى) .

وقد سئل الشيخ الدكتور بندر بن نافع العبدلي عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم :

كم عدد السنن المؤكدة التي نصلها يوم الجمعة ؟ فمن المعلوم أن الحديث ينص على 12 ركعة ، فكيف يكون ذلك يوم الجمعة ؟

فأجاب حفظه الله : " صلاة الجمعة ليس لها راتبة قبلها ، لكن لها راتبة بعدها ، وهي أربع ركعات ؛ لما ثبت في صحيح مسلم (881) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا) ، وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما : " كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف ، فيصلّي ركعتين في بيته " . البخاري (937) ، ومسلم (882) .

وقد جمع بعض أهل العلم بين الحديثين بأنه إن صلى في المسجد صلى أربعًا ، وإن صلى في بيته صلى ركعتين ، وهو قول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، وقال آخرون : بل يصلي ست ركعات ، جمعًا بين الحديثين ، وهو رواية عن الإمام أحمد ، وذهب إليه بعض السلف كسفيان الثوري وعطاء ومجاهد ، وقال آخرون : بل يصلي بعد الجمعة أربع ركعات مطلقًا ، سواء صلى في المسجد أو في البيت ؛ لأن هذا صريح القول من النبي صلى الله عليه وسلم ، وصلاته ركعتين من فعله ، وفعله لا يعارض قوله ؛ لأنه يخرج على عدة احتمالات ، وعندني أن هذا القول أصح ، أن راتبة الجمعة البعدية أربع ركعات مطلقًا ؛ فإذا صلى الإنسان الجمعة فإنه يصلي بعدها أربع ركعات سفرًا أو حضرًا ، وسواء صلاها في المسجد أو في البيت ، وحينئذ فيكون يوم الجمعة مستثنى من عموم حديث : (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَتَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) أخرجه مسلم (728) ، والله أعلم " انتهى من " موقع الإسلام اليوم " .

وينظر جواب السؤال رقم : (14075) ، ورقم : (114765) ، ورقم : (181043).

والله أعلم .